

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 59 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن والاه ما بعد فنواصل الكلام على قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:00:21

وقد تقدم الكلام او بعض الكلام على معاني هذه الاية الكريمة وتفسيرها بما استطعنا والان نبين ما يؤخذ منها على حسب الاستطاعة فيؤخذ من هذه الاية الكريمة بيان كذب اليهود والنصارى - 00:00:43

فيما افتروه وجادلوا فيه وانا ما هم عليه وما يقولونه ويفعلونه مخالف لما انزل الله في التوراة والانجيل الكتابين الذين يزعمون انهم يتمسكون بهما وقد خالفوا ما فيهما من الحق - 00:01:10

وحرفوهما وبدلوا وغيروا فيهما بل صاروا يقولون الكذب والشرك وينسبونه الى التوراة والانجيل الله جل وعلا تحداهم فقال قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فهم يعلمون انهم كذبة وان ما هم عليه - 00:01:42

ليس هو في التوراة والانجيل وانما هو مما افتروه ولذلك يابون ان يأتوا بالتوراة والانجيل لانهما يفضحانهما ويبينان كذبه ثانيا يؤخذ من الاية ان كل ما خالف ما انزل الله في كتبه - 00:02:15

فهو كذب وباطل من الاقوال ومن الاعتقادات ومن الاعمال وكل ما خالف الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى فانه كذب وباطل مهما ادعى صاحبه انه حق ومهما حسنت نيته وقصده - 00:02:41

فانه مبطل وكذاب سواء تعمد الكذب او لم يتعمده والله جل وعلا امرنا بالرد الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في كل ما نقول وكل ما نفعل قال سبحانه - 00:03:13

فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر قال سبحانه وتعالى آآ وقال سبحانه وتعالى وما اختلفتم فيه من شية فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت - 00:03:34

واليه انيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد الى غير ذلك من الادلة - 00:04:00

التي تدل على ان كل ما خالف الكتاب والسنة فهو باطل وان زعم صاحبه انه حق فما عليه المشركون في كل زمان ومكان وايا كان شركهم فانه باطل لانه مخالف لما - 00:04:25

انزل الله سبحانه وتعالى وكذلك كل قول او اجتهد يخالف الكتاب والسنة فانه باطل مردود ثالثا يؤخذ من الاية وصف الله جل وعلا بالصدق كما قال سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله حديث - 00:04:45

ومن اصدق من الله قيل وهنا يقول جل وعلا قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم فوصف نفسه سبحانه وتعالى بالصدق وفي الاية مشروعية اطلاق هذه الكلمة عليه سبحانه وتعالى وعلى كلامه - 00:05:14

فيقال صدق الله ويقال صدق القرآن الكريم واذا اذا اتضح اذا اتضح ما يخالفه من الباطل فانه يرد على قائله ويكذب ويقال صدق الله

ورسوله لكن تعرض هنا مسألة كثر السؤال عنها وهي قول - [00:05:42](#)

كثير من القراء عندما يفرغ من القراءة صدق الله العظيم حتى ان كثيرا من الجهال يظنون ان هذه الكلمة من اداب القراءة وانه يشرع

قولها بعد الفراغ من التلاوة ونقول ان هذا ان التزام - [00:06:22](#)

التي التزام قول هذه الكلمة بعد كل تلاوة التزام ذلك بدعة لان هذا شيء لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح

فالتزامه دائما وابدا حتى يصبح كانه من اداب التلاوة - [00:06:46](#)

هذا امر مردود اما من قالها بعض الاحيان ولم يلتزم بها دائما فلا بأس بذلك لان الله جل وعلا يقول قل صدق الله خصوصا اذا

ظهرت مناسبة اذا ظهرت مناسبة - [00:07:07](#)

وتبين حق وان دفع باطل فانه يشرع ان يقول صدق الله لقد قال الله كذا وكذا او صدق رسول الله لقد قال صلى الله عليه وسلم

كذا وكذا مما يبين بطلان هذا القول او هذا العمل - [00:07:29](#)

اما اتخاذها على انها من اداب التلاوة فهذا لا دليل عليه وانما من اداب التلاوة ان يستعيز بالله عند بداية التلاوة قال تعالى قال

سبحانه فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:07:51](#)

اي اذا اردت قراءته فهذا هو الذي القول الذي يشرع عند بداية التلاوة واما عند ختم التلاوة فانه لا يشرع ذكر معين يؤخذ من هذه

الاية ايضا ان ملة ابراهيم عليه السلام هي التوحيد - [00:08:15](#)

واخلاص الله واخلاص العبادة لله عز وجل فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا

وما انا من المشركين هذه هي ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:08:46](#)

توجيه الوجه واخلاص العبادة لله عز وجل وكذلك من ملته ودينه البراءة من المشركين ومعاداتهم قد كانت لكم اسوة حسنة في

ابراهيم والذين معه قالوا لقومه منا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - [00:09:11](#)

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده اهنا من ملة ابراهيم؟ معاداة المشركين ومنهم اليهود

والنصارى الذين اشركوا بالله عز وجل وغيروا دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:09:39](#)

وهم ينتسبون اليه اما الذي يقول انا على ملة ابراهيم وعلى عقيدة التوحيد لكنه لا يتبرأ من المشركين ولا يعادي المشركين فهذا ليس

على ملة ابراهيم والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الحديث معكم - [00:10:02](#)

لما تبقى مما يستفاد من هذه الاية الكريمة صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:25](#)